

ابن سلمان يصدر حكماً مغلظاً وغير مسبوق بحق نجل ملك عبد الله



اتخذت صراعات آل سعود المحنن الأشد في تاريخها بإصدار حكماً مغلظاً بسجن الأمير تركي بن عبد الله، أمير الرياض الأسبق ونجل الملك الراحل عبد الله بن عبدالعزيز، لمدة 17 عاماً.

وكشفت أوساط حقوقية أن المحكمة العامة في المملكة قضت بسجن الأمير تركي بن عبد الله المعقول بأوامر من ولي العهد محمد بن سلمان منذ العام 2017.

وكان تم احتجاز الأمير تركي ضمن حملة اعتقالات بدأها ولي العهد محمد بن سلمان منذ 2017، استهدفت عشرات من فئات المجتمع السعودي، بما فيها رجال الدين، والمثقفين، ونشطاء حقوق الإنسان، ورجال الأعمال، وأفراد العائلة المالكة بمن فيهم أبناء الملك الراحل عبد الله.

ومن بين أبنائه المعتقلين في نوفمبر/تشرين الثاني 2017 حاكم مكة السابق الأمير مشعل بن عبد الله، ووزير الحرس الوطني الأسبق الأمير متعب بن عبد الله، وحاكم الرياض الأسبق الأمير تركي بن عبد الله.



ويشار إلى أنه في حدث سابق قتل مدير مكتب الأمير تركي اللواء علي القحطاني، حسب النيويورك تايمز- تحت التعذيب في "الريتز كارلتون" عام 2017.

مدير مكتب تركي بن عبد الله، كان اللواء علي القحطاني، الذي قالت عنه الصحيفة الأمريكية، إنه مات وفي عنقه "رظوض وآثار تعذيب" في فندق "الريتز كارلتون"، أيام ماسمه "بيت بالحملة على الفساد.

وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" كشفت في تقرير سابق، أن السلطات السعودية اعتقلت الأمير فيصل بن عبد الله آل سعود، نجل الملك الراحل عبد الله وشقيق الأمير تركي، في 27 مارس/آذار 2020.

ويبدو أنها احتجزته - بحسب التقرير - منذ ذلك بمعزل عن العالم الخارجي.

ورفضت السلطات السعودية الكشف عن مكانه أو وضعه، كما قال مصدر على صلة بالعائلة لـ "هيومن رايتس ووتش" وقتها، ما يشير إلى أن السلطات ربما "أخفته" قسراً.

ويشار إلى أن قضية الأمير فيصل هي أحد احتجاز تعسفي معروف بحق سعوديين بارزين، بينهم أفراد في العائلة المالكة، خارج أي إجراء قانوني معترف به.

إذ اعتقلت السلطات سابقاً الأمير فيصل في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، واحتجزته مع أكثر من 300 من رجال الأعمال البارزين، وأفراد العائلة المالكة، ومسؤولين حاليين وسابقين في "فندق ريتز كارلتون" بالرياض.

وبحسب تقارير، ضغطت السلطات عليهم لتسليم أصول مالية مقابل الإفراج عنهم، وأيضاً خارج أي إجراءات قانونية واضحة أو معترف بها.

وقال المصدر لـ"رايتس ووتش" إن السلطات أفرجت عن الأمير فيصل أواخر ديسمبر/كانون الأول 2017 بعد أن وافق على تسليم الأصول، وإن أساس احتجازه الحالي غير واضح.

من جانبه قال ما يكل بَيج، نائب مدير قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "رغم موجات الانتقاد، يستمر السلوك غير القانوني للسلطات السعودية أثناء حكم محمد بن سلمان بحكم الأمر الواقع. علينا الآن إضافة الأمير فيصل إلى مئات المحتجزين في السعودية بدون أساس قانوني واضح".

ومنذ صعود محمد بن سلمان ولي العهد لسدة الحكم في المملكة، وتحوله للحاكم الحقيقي للسعودية رغم وجود والده الملك سلمان، بدأ يشن حملة مسحورة ضد أمراء الأسرة الحاكمة وأبناء عمومته وخاصة أبناء الملك عبد الله.

ولا يعرف حتى الآن أسباب دوافع بن سلمان لهذا العداء الكبير الذي يكتنفه، لأبناء عمه الملك الراحل عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود، بحيث تفنن في التنكيل بهم طيلة السنوات الماضية.